

د. أيو أديويا ، رسالة كورنثوس الثانية، الجلسة 10 رسالة كورنثوس الثانية 9، المزيد عن العطاء

أيو أديويا وتيد ميلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور أيو أديويا في تعليمه عن رسالة كورنثوس الثانية. هذه هي الجلسة 10، رسالة كورنثوس الثانية 9، المزيد عن العطاء

كما رأينا في محادثتنا ومناقشاتنا حول رسالة كورنثوس الثانية الفصل 8، فإن احتياج الكنيسة إلى التعامل مع المال حساس اليوم كما كان في الوقت الذي كتب فيه بولس إلى أهل كورنثوس

وبعبارة أخرى، فإن هذا الأمر يستحق أن نتعامل معه بأقصى درجات الحساسية واللفظ والكرامة. إن المسؤولية المالية ومسألة كيفية تحفيز الناس على العطاء مهمة صعبة، حتى عندما تبدو الظروف مناسبة ومثالية. إن المناقشة المطولة التي أجراها بولس في الفصلين الثامن والتاسع من رسالة كورنثوس الثانية توضح مدى أهمية التخطيط والإدارة لنجاح أي خدمة، وخاصة العطاء

إن الكرم ليس شيئاً فطرياً في البشر، ولذلك يجب تعليم الناس كيف يعطون وكيف يتلقون. كما ترى، هناك دائماً إلحاح في الحياة المسيحية والخدمة، وينشأ هذا من طبيعة الحياة والخدمة والحاجة الكبيرة إليهما نحتاج إلى فهم ما يحدث في 2 كورنثوس الإصحاح 9. إنه لأمر واقع أنه في الحياة، من الصعب دائماً الحفاظ على الحماس لأسباب مختلفة لفترة طويلة من الزمن، وقد رأينا ذلك في حالة كورنثوس والعطاء

يواصل الفصل التاسع من رسالة كورنثوس الحديث. والآن، يجب أن نقول، على الأقل لكي ندرك أن بعض العلماء رأوا أن الفصل التاسع منفصل تماماً عن الفصل الثامن، وزعموا أنه لا ينبغي أن يكون الفصل التاسع منفصلاً تماماً. هنا يبدأ بولس، لأنه من غير الضروري بالنسبة لي أن أكتب إليكم عن هذه الخدمة للقسيسين

الآن في النسخة المنقحة القياسية الجديدة يقرأها، الآن ليس من الضروري أن أكتب إليكم عن الخدمة للقسيسين. على الرغم من أن عددًا من العلماء يعتبرون الفصل 9 رسالة مستقلة في الأصل، إلا أن هناك حججاً تشير إلى أنه ليس كذلك، هذه ليست الحالة. بعبارة أخرى، هناك حجج تشير إلى أن الفصل 9 مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالفصل 8 من خلال روابط سياقية ونحوية مختلفة

لقد قام موري هاريس، في تعليقه النقدي الدولي الجديد الممتاز على العهد الجديد لرسالة كورنثوس الثانية عادة ما تقدم "peri-de" بعمل ممتاز عندما زعم أن العبارة "الآن فيما يتعلق"، والتي في اليونانية هي موضوعاً جديداً، ولكن لا يوجد دليل هنا في الإصحاح التاسع على أنها تفعل ذلك. لا يوجد دليل في الأدب اليوناني الموجود على أن هذه هي الطريقة التي تعمل بها هنا، ولكن على العكس من ذلك، فإنها تعبر دائماً عن "علاقة وثيقة بما يسبقها. بعبارة أخرى، إنها تتطلع إلى الأمام، في 9-1، عندما يستخدم بولس كلمة "الرجال فإنه يتطلع إلى الأمام إلى الآية 3، ولكن بعد ذلك فإن الآية 4، التي تأتي الآن فيما يتعلق بالفتاة، تتطلع إلى الأمام إلى 8-24.

وبالطبع، فإن هذا يعطينا أسباباً مقنعة أخرى عديدة للاقتراح بأن هذه الآيات ليست فصولاً منفصلة بل هي عبارة عن تدفق من الآخر، وهذا هو الموقف الذي نتخذه. بعبارة أخرى، لا ينبغي أن نزعجنا سلامة هذه الآيات الأدبية في السياق الحالي. ينبغي لنا أن نقرأها بالطريقة التي وردت بها في الشريعة لأن كلاهما مرتبط ارتباطاً وثيقاً من الناحية النحوية

لا يرتبطان من الناحية النحوية فحسب، بل يرتبطان من الناحية الفكرية. إنهما مرتبطان من الناحية الفكرية ويعبر بولس مرة أخرى عن ثقته للكونثيين، ولكنه يشرح بقلق سبب إرسال الوفد ولماذا يريد منهم أن يذهبوا.

لذلك، يحث الكنيسة على الاستجابة بشكل إيجابي للوفد من خلال إعداد التبرعات عندما يقوم بزيارته التالية إلى كورنثوس. يريد بولس أن يتجنب العار لنفسه، لذلك في الآية 1، دعونا نبدأ في النظر في الأمر. يقول إنه لا توجد حاجة.

إنها غير ضرورية، أو كما تقول ترجمة NASB، يعترف بأنه لم يعد هناك حاجة إلى الكتابة، أو كما تقول ترجمة NRSV، ليست ضرورية. بعبارة أخرى، لقد كتبت ما أحتاج إلى كتابته إليك. ليس هناك سبب وجيه، لذلك، لكن إليكم الأمر.

قال إنه لا داعي لذلك، ومع ذلك استمر في فعل ذلك. لقد حدثت عن الوزارة، ثم واصل. كما قلنا قبل قليل فهو يكتبها الآن.

أنت تعلم، أنا متأكد من أن أساتذتك أو مدرسيك في المدرسة الدينية أخبروك، حسنًا، لست بحاجة إلى تذكيرك بأن امتحان منتصف الفصل الدراسي أو امتحانك النهائي سيكون شاملاً، لكن هذا ما فعله للتو. أعني لست بحاجة إلى تذكيرك بأنك بحاجة إلى إغلاق الباب قبل الخروج من المنزل، لكن هذا ما فعلته للتو. لقد ذكرتني للتو بأنني بحاجة إلى إغلاق الباب عندما أخرج من المنزل وقفلها.

إذن لماذا يكون من المستغرب أن يقول بولس: "ليس من الضروري أن أكتب إليكم الآن عن خدمة القديسين"، فلماذا نقول ذلك؟ حسنًا، لهذا السبب، لا علاقة لهذا بالفصل الثامن. هذا ما فعله للتو. إنه ببساطة يذكرهم مرة أخرى. كما ترى، هذه هي الحيلة البلاغية التي يستخدمها بولس.

إنها أداة بلاغية نطلق عليها الشلل عندما نتجاهل شيئًا ما. يفعل الكتاب والمتحدثون نفس الشيء طوال الوقت عندما يتجاهلون موضوعًا ما، فقط ليذكروه مرة أخرى في المستقبل. ربما يعتقد بولس أن قرائه يشعرون بالملل أو عدم الاهتمام بالموضوع أو أنه يستأنف الحديث عنه؛ يشير هذا إلى افتقاره إلى الثقة في كرمهم، لكن تكراره هنا يذكر أهل كورنثوس بأنهم بحاجة إلى القيام بشيء ما.

يبدو الأمر وكأن بولس يقول لأهل كورنثوس: "استمروا في هذا المشروع. عليكم أن تنجزوه." ورغم أنه حريص على عدم ممارسة ضغوط غير ضرورية عليهم، ألا يعتبر هذا ضغطًا من جانبه، ويذكرهم به؟ ألا يعتبر هذا ضغطًا خفيًا؟ إنه لا يريد أن يضغط عليهم، ومع ذلك يخبرهم بذلك مرة أخرى.

أتذكر أنه قبل عدة سنوات عندما كنت شابًا متحولًا، كنت أذهب إلى القس وأقول له: "عفوًا، أيها القس، هل يمكنني أن أفعل هذا؟ ماذا يمكنك أن تبني؟" وكان القس يقول: "حسنًا، لو كنت مكانك، فهذا ما سأفعله الآن، أفهم أن هذا يعني أن هذا ما يجب أن أفعله، لكن القس لم يطلب مني صراحة أن أذهب وأفعل ذلك." قال فقط: "لو كنت مكانك، فهذا ما سأفعله".

لو كنت مكانك، لقلت هذا. إنها طريقة غير مباشرة لإخباري بفعل ذلك دون أن يتحمل أي مسؤولية عن قوله. وهذا يترك لي حرية اتخاذ قراراتي بنفسي، ومع ذلك، فأنا أفهم كم تابع أن ما يقوله مهم بالنسبة لي.

هذا هو بالضبط ما يفعله بولس هنا. يقول بولس، حسنًا، لا أعتقد أنني بحاجة إلى الكتابة إليكم بشأن هذا الأمر بعد الآن لأنني أخبرتكم كثيرًا عنه، ولكن بعد ذلك في الآية الثانية، يقول، لأنني أعرف حماسكم. أنا أعرف حماسكم، وهو موضوع افتخاري بكم أمام شعب مقدونيا، أن الاهتمام كان جاهرًا منذ العام الماضي، وقد أثار حماسكم معظمهم.

ثم يتابع قائلاً: انظر إلى الآية الثالثة، ولكني أرسلت الإخوة لكي لا يضيع افتخارنا بكم في هذه الحالة، حتى تكونوا مستعدين كما قلت. وإلا فإن جاء معي مقدونيون ووجدوكم غير مستعدين، فنحن، ناهيك عنكم نخجل من هذه الثقة. هذا هو الضغط، أيًا كان ما تريد أن تسميه.

قال، حسنًا، لا أريد أن أكتب إليك، ولكنني أعرف حماسك، وأريدك أن تفعل هذا الأمر لأنك تعلم أنه إذا لم تفعله، فإن المقدونيين ونحن نأتي، حتى لو لم نتحدث عن أنفسنا، سنخجل، لكننا لا نريد أن نخجل أنت يا إلهي، يا إلهي، بولس، هذا راعي عظيم حقًا. إنه يعرف كيف يتعامل مع الأمور

ويضيف بولس إلى ذلك إلحاحًا. فقد سبق أن تفاخر بحماسة أهل كورنثوس، بل إنه استخدمها في الواقع لتحفيز المقدونيين. وقد استجاب المقدونيون بشكل إيجابي، ولكن أهل كورنثوس لم يتابعوا جمع التبرعات

لذا، يستخدم بولس هنا علم النفس العكسي، وهو ما نطلق عليه علم النفس العكسي. يقول بولس: اسمعوا يا أهل كورنثوس، لقد أخبرت أهل مقدون عنكم، وعندما سمع أهل مقدون عنكم، شعروا بالإثارة. وبدأوا في العطاء، وأعطوا للمشروع

الآن، كنا قادمين إليكم مع المقدونيين. لا تريدون أن يقابلكم المقدونيون الذين كنا نفتخر بكم، والذين كنا نفتخر بكم بعدهم. لا تريدون أن يقابلوكم دون استعداد. هذا لن يبدو جيدًا بالنسبة لكم

وهكذا، فبالرغم من تأكيد بولس على حماسة أهل كورنثوس، إلا أنه لا يريد أن يخلوا بسبب عدم اكتمالهم. لقد كان شرف بولس وأهل كورنثوس على المحك. كما ترى، هذا نوع من الشرف والعار

يقول بولس، حسنًا، إذا فعلت هذا، فسيكون ذلك لشرفك. وإذا لم تفعله، فسيكون ذلك لعارك. لذا، فأنت حقًا ترغب في القيام بذلك

لذا، فهو يقدم السبب الذي يجعله غير مضطر إلى الكتابة إليهم في الآية 2. فهو يدرك الحماس والاستعداد للمشاركة؛ وكان يتفاخر بهم، ويقول إنك بحاجة إلى البدء في الاستعداد. ثم، كما ترى في الآية 3، وهو أمر مهم للغاية، يستخدم بولس ما يسمى بعبارات الغرض. وهناك أربعة منها

في جملة واحدة، يعطي جملة سلبية، ثم جملة إيجابية، ثم جملة سلبية أخرى، ثم جملة إيجابية. هذا ما يفعله، ويربط هذه الآية بالآيتين 1 و 2. انظر إلى الآية 3. الآية 3: انظر إلى ما يفعله، ولكنني أرسلت الإخوة حتى لا يضيع فخرنا بكم، حتى تكونوا مستعدين لأمر آخر كما كنت أقول. لذا، كما ترى، بدأ يعطيهم السبب الذي جعلهم بحاجة إلى القيام بذلك

لذلك، أعطى جوابًا سلبيًا. لا أريدك أن تخجل. لكي لا يذهب تفاخره بشأن أهل كورنثوس سدى

إنه لا يريد أن يثبت تفاخرهم أنه فارغ. إنه لا يريد أن يظهر استخدامه لمثال حماسة أهل كورنثوس لتحفيز المقدونيين وكأنه فارغ. كما تعلمون، إذا لم يفعلوا ذلك، وجاء المقدونيون، واكتشفوا أن أهل كورنثوس لم يفعلوا ذلك، فقد يستنتجون بسهولة أن بولس قد تلاعب بهم لأنه ذهب إلى المقدونيين وأخبرهم أن هذا هو ما فعله أهل كورنثوس

وإذا جاء أهل كورنثوس، وإذا جاء المقدونيون ووجدوا أن هذا غير صحيح، فإنهم يقولون، حسنًا، لقد تلاعبتم بنا. لذا، فإن تفاخر بولس سوف يصبح فارغًا، ونظرًا للعداء السيء الذي كان بينهم من قبل، والذي تم حله للتو، فإن الأمور سوف تظهر مرة أخرى. وهذا مهم

في الآية 4 تجد السبب الأكثر أهمية .حتى لا يخجل من خطئهم أو فشلهم في المرور، لئلا يخجل .انظر إلى الآية 4 .وإلا، إذا جاء معي أحد المقدونيين ووجدكم غير مستعدين، فإننا، ناهيك عنكم، سنخجل من هذه الثقة.

كما في الآية 1، يلجأ بولس مرة أخرى إلى الشلل .فهو يمر من هنا ويذكر أهل كورنثوس بأن فشلهم في الوفاء بوعدهم سوف يذلهم ليس هو فقط بل هم أيضًا

ورغم أنه يزعم أنه لا يقول شيئاً عن عار أهل كورنثوس، فإنه يشير إليه رغم ذلك .ففي مجتمع العار المحترم في البحر الأبيض المتوسط القديم، كان الفشل في الوفاء بالكلمة يعني الإحراج .وليس هذا فحسب، بل إنه يؤدي أيضاً إلى خسارة جسيمة للتقدير في عيون الآخرين

كما ترى، في مجتمع العار المحترم في البحر الأبيض المتوسط القديم، من المفترض أن تكون كلمتك هي لسان، حالك .فأنت تقول ما تعنيه، وتعني ما تقوله .ومن المؤسف أنه على عكس الناس في العالم الغربي الحديث فإن تجربة العار أو الاحتقار أو عدم الاحترام أو العار أو الإذلال العلني كانت مصيراً أسوأ من الموت

في الغرب الحديث، لا نعتبر ذلك أمراً بالغ الأهمية .ولكن في ذلك المجتمع، مجتمع بولس، كانت تجربة الخزي والاحتقار وعدم الاحترام والعار أو الإذلال العلني أسوأ من الموت .بل إن بعض الناس يفضلون الموت

في الواقع، في العصر الحديث، أعني، كما نتذكرون، نتحدث عن أمة معينة نتحدث عن ارتكاب التسلسل الهرمي، وبدلاً من مواجهة العار، فإنهم ينتحرون .وحتى في عصرنا، يفضلون قتل أنفسهم على مواجهة العار والشرف والعار .وكان بولس مدرّكاً لذلك

لذلك يقول بولس، "إنني أحتاج منكم فقط أن تفعلوا شيئاً حيال هذا الأمر ."وقال في الآية 5، "لذلك، فقد رأيت من الضروري أن أحث الإخوة على أن يسبقوا إليكم ويرتبوا مسبقاً عطيتكم الوفيرة الموعودة مسبقاً حتى تكون جاهزة كعطية وفيرة ولا تتأثر بالطمع .مهم جداً

،ثم في الآيتين 6 و7، بينما يواصل بولس حديثه، يتحدث عن بركات السخاء .فيقول في الآية 6، فلنقرأ الآية 6 .أقول هذا :من يزرع ببخل فسوف يحصد ببخل أيضاً، ومن يزرع بالبركات فسوف يحصد أيضاً بالبركات"
"فليفعل كل واحد كما يوحى في قلبه، لا بحزن أو إكراه، لأن الله يحب المعطي المسرور

هذا هو نداء بولس استعداداً لزيارته الثالثة إلى كورنثوس .كان بولس ينوي إرسال مندوبين قبل وصوله للتأكد من اكتمال جمع التبرعات بحلول الوقت الذي وصل فيه .وفي محاولة لتحفيز قرائه، توسع بولس في الموضوع الذي تطرق إليه بإيجاز في الآية 5 .وينتقل اهتمامه الآن من الحاجة إلى إنهاء المشروع إلى كيف يمكن للعطاء أن يصبح في الواقع مسألة كرم مبهج

،الكرم المفرح .يشجع أهل كورنثوس على العطاء السخي من خلال شرح فوائد الكرم .كيف يفعل ذلك؟ أولاً، يتحدث عن إثراء الله للعطاء

يلخص بولس فائدة العطاء بمثل يقول فيه إن النقطة هي هذه :من يزرع ببخل يحصد ببخل، ومن يزرع بسخاء يحصد بسخاء أيضاً .لذا فهو يتحدث عن السخاء، وفي ذهن بولس فإن اللغة اللاهوتية للخير وولاء أهل كورنثوس للرسول مرتبطة باختبار الخدمة

يجب على كل واحد منكم أن يعطي كما قرر، وليس على مضض أو تحت الإكراه، لأن الله يحب المعطي، المسرور. لذا، بالنظر إلى الآية 6، أعني أسفل، يقول في الآية 7، بمجرد أن تعطي من القلب، سنراجع ذلك، وسأعود إليه شيئاً فشيئاً. في الآية 7، بمجرد أن تعطي من القلب؛ في الآية 8، يعطي السبب؛ في الآية 8 يقول هنا، والله قادر أن يزيدكم كل نعمة

لذلك، فإن الاكتفاء في كل شيء يعني أنك قد تحصل على وفرة. لذا، فإن الله هو مصدر كل عطاء. الآيات 9 إلى 11، ماذا يقول بولس؟ ها نحن ذا، كما هو مكتوب: "فرّق، وأعطى الفقراء، وبرّه يدوم إلى الأبد

الآن سوف يقدم البذار للزراع، والخبز للطعام سوف يقدم ويضاعف بذرك للزراع، ويزيد حصاد بركم. سوف تغتنون في كل شيء بكل سخاء، والذي من خلالنا ينتج الشكر لله. إن خدمة هذه الخدمة لا تقتصر على توفير احتياجات القديسين بالكامل فحسب، بل إنها تفيض أيضاً من خلال العديد والعديد من الشكر لله

، رابعاً، إن الله يغني المعطي. ثم في الآية 12، العطاء يستدعي عبادة الله وشكر الله. وفي الآيات 13 إلى 15 العطاء يكرم الله

إذن، ماذا نرى في الآيات من 6 إلى 15؟ بشكل عام، نتحدث الآيات عن العطاء: يجب أن نعطي من القلب؛ أولاً، الله هو مصدر العطاء؛ ثانياً، العطاء يثري المعطي؛ ثالثاً، العطاء يؤدي إلى عبادة الله وشكر الله؛ رابعاً، العطاء يجلب الشرف لله، خامساً. لذا، دعونا ننظر إلى الأمر شيئاً فشيئاً. في الآية 6، يشرع بولس منطقياً وبعناية وتأنٍ، ويستمتع بطريقة خفية للغاية، في صياغة حثه على الكرم

ماذا يقول؟ انظروا إلى الأمر، قال، النقطة هي هذه. الترجمة الحرفية للكلمة اليونانية هي الآن، الآن هذا، أو يمكنك إعادة صياغتها وتقول، حسناً، تذكر هذا. إنها تربطنا بمثل زراعي

يقول المثل إن من يزرع ببخل يحصد ببخل، ومن يزرع بسخاء يحصد بسخاء أيضاً. أتذكر مثلاً لدينا في الوطن، يقول: من لديه كومة من البطاطا، ويزرع كومة من البطاطا، ويقول للناس إنه زرع مائة كومة، قال بعد أن انتهى من أكل الكومة الوحيدة التي هي حق، سيبدأ في أكل التسعة والتسعين كومة التي هي كاذبة، ولن يستمتع إليه أحد في تلك اللحظة، لأنه لم يحصد إلا ما زرعه. هذه هي النقطة

إنك تحصد ما تزرعه، ويستخدم بولس هذا الاستعارة الزراعية، وهذا مهم للغاية. إنها صورة مألوفة في "تقاليد الحكمة اليهودية والثقافة اليونانية الرومانية في زمن بولس. ربما، وربما، على الأرجح، كان بولس يفكر". في الأمثال 11، 24 إلى 25

أعني، إنه مبدأ حكيم يقول إن بعض الناس يحزنون بحرية، ومع ذلك فإنهم يزدادون ثراءً. والبعض الآخر. يمتنعون عن فعل ما هو مستحق لهم ولا يتحملون إلا حزنًا واحدًا. كما ترى، فإن الشخص الكريم سوف يثري

هذه هي النقطة. ومن يعطي الماء سوف يحصل على الماء. وقد صاغ بولس نسخته الخاصة من هذه المقولة "بقوله": بقدر ما تقتصد، تحصد بقدر ما تقتصد

فبسخاء تحصد بسخاء. ومن المثير للاهتمام أنه يتحدث عن السخاء. فالكلمة هنا تعني ببساطة الهبة السخية

مديح - وهو أمر مثير للاهتمام حقًا. عندما تنظر إلى مفردات بولس للعطاء، تجدها رائعة

هي التي أتت منها ، eulogias كما تعلمون، كلمة . eulogias وهنا يستخدم كلمة ، charis يستخدم كلمة eulogy. كلمة

كما ينطبق هذا على حالة أهل كورنثوس، فإن الحصاد لا ينتظر حتى نهاية العصر. إن عطائنا يجب أن يكون سخياً. إنه عطية سخية

إنه خطاب رثاء. وهو يشجع جمهوره على التعبير عن البركات الروحية وربما المادية في قلوبهم وحياتهم الحالية. فمن يزرع بسخاء يزرع على أساس مبدأ البركات، وعلى هذا الأساس يحصد

مهم جدًا وذو مغزى كبير. سوف يفرح الله، وسوف يكافئ، بل بالأحرى، حسب كرم الإنسان. كما تعلمون، أنا أعبر عن الأمر بهذه الطريقة

كل ما يزرعه الإنسان تحصده. قال يسوع: أعط، وسوف يعطيك، ويعطيك مائة ضعف. هل فكرت في هذا؟ فيما يتعلق بأمانة الله، قال: مهما أعطيت، فإنك تضاعفه

، هل تدرك أنه إذا أعطيت صفرًا، فسيظل الله أمينًا؟ سيضاعف صفرك مائة. لكن النتيجة ستكون مختلفة. لأن الله سيقوم بدوره. الله سيفي بكلمته

ما تقدمه يستجيب لك. إذا لم تقدم له أي شيء، أعني أنه سوف يستجيب لك. لذا، إذا لم تقدم أي شيء، فإن عدم وجودك سيصبح مجرد عدم

العطاء بسخاء. هذا ما قيل لنا. الله يحب المعطي المسرور، ثم نرى أنني أقصد، قبل أن يوضح بولس ما ينطوي عليه المثل في الآيات 8 إلى 15، ولكن قبل أن يفعل ذلك، يقدم لكورنثوس ثلاثة إرشادات مهمة للعطاء

أولاً، العطاء مسألة شخصية. كما ترى في الآية 7، يجب على كل منكم أن يعطي كما قرر. ثانياً، العطاء يتطلب العزم

وهذا يعني أن الأمر يجب أن يتم كما قصد الإنسان في قلبه. عليك أن تتخذ قرارك. وهنا تستخدم ترجمة الملك جيمس كلمة "الغرض"، ومن المثير للاهتمام أن الكلمة هنا لا توجد إلا في العهد الجديد، والتي تعني الاختيار عمدًا

الاختيار المتعمد هو اتخاذ قرار بشأن شيء ما. لذا فإن العطاء يتطلب القصد

من يزرع بسخاء يزرع على أساس مبدأ البركة، وعلى هذا الأساس، تذكروا لوقا الإصحاح 6 الآية 38. وما نراه هنا في الآية 7 يتفق مع هذا المبدأ الأساسي. لذا، في الآية 7، نتعلم هذه الأشياء الثلاثة. أولاً، العطاء شخصي

إن مقدار ما يعطيه المرء هو سؤال يخص كل شخص. إنه سؤال يجب على كل شخص أن يجيب عليه بنفسه. إنه سؤال شخصي

ثانياً، يتطلب الأمر العزم. أي أنه يجب أن يكون لديك هدف. يقول الرقم ثلاثة إن الله يحب المعطاء البشوش

العطاء البشوش. علينا أن نعطي بلا ضغينة. إنه أمر مثير للاهتمام

عندما يقول بولس إننا يجب ألا نعطي على مضض، فإن مصطلح بولس هنا هو صدى لما ورد في سفر التثنية الإصحاح 15، الآية 10. ففي سفر التثنية الإصحاح 15، في الآية 10، نقرأ أنه يقول: "تعطيه بسخاء، ولا يحزن قلبك عندما تعطيه، لأنه بهذا الأمر يباركك الرب إلهك في كل عالمك وفي كل مشاريعك." هذا هو المبدأ.

هذا يتحدث عن سنة السبت، وهذا يتحدث عن العطاء للفقراء. يقول بولس في سفر التثنية، يكتب موسى أنه قال، إذا كان معك رجل فقير، أحد إخوتك، في إحدى مدنك، في أرضك التي يعطيك الرب إلهك، فلا تقسي قلبك، ولا تقبض يدك عن أخيك الفقير. ثم يستمر الأمر، ويؤدي إلى الآية 10، يجب أن تعطيه بسخاء، ولن يقسي قلبك.

هذا ما يشير إليه بولس هنا. فنحن لا نعطي على مضض. أعني أن الكلمة هنا تعني أننا لا نعطي بسبب الألم.

إن كلمة الألم هنا، الذئبة، أو الذئبة، لا نعطيها بسبب الألم أو الحزن. لذا، ترى بولس يتحدث هنا. وعلى النقيض من ذلك، ما تراه هو أن الله يحب المعطي البشوش.

يحب الله المعطاء البشوش. هذه الكلمة مهمة. كما ترى، استمع، الكلمة الجذرية للكلمة الإنجليزية "peeking" تأتي من الكلمة الجذرية المترجمة "hilarious".

يبدو الأمر وكأن الله يحب المعطي المضحك. أنت تعطي بمرح. بمرح.

الله يحب المعطاء البشوش. هل الكلمة الإنجليزية مهمة؟ واستبدل بولس كلمة يحب بكلمة أغايب كلمة يبارك.

كما ترى، في الترجمة السبعينية، نجد أن الله يبارك المعطي المسرور. لكن بولس غير هذا الآن. فهو يقول إن الله يحب المعطي المسرور.

إن الله يقدر الكرم. ثم يوجه محبته بشكل إيجابي نحو المعطاءين البشوشين. والسؤال هو: كيف نعطي؟ إن الله يحب المعطاء البشوشين.

إن الكلمة المترجمة هنا إلى "مبهج" تعني حرفياً أن تكون مرحاً. فنحن نعطي بفرح. وباختصار، يجب أن يتم العطاء شخصياً، دون ضجة، ودون إكراه، ودون تلاعب، ويجب أن يتم ذلك بفرح.

يجب أن يتم العطاء عن اقتناع وليس عن إكراه. عن اقتناع وليس عن إكراه. الآن، الآيات 8 إلى 11

في الآيات من 8 إلى 11، الله قادر على أن يزيدكم كل نعمة حتى يكون لكم كل اكتفاء في كل شيء، ويكون لكم فيض في كل عمل صالح، كما هو مكتوب. ثم يقتبس بولس ما هو مكتوب. الله قادر

ثم يواصل بولس توسيع الأساس اللاهوتي الأوسع للمجموعة. ثم يوسع بولس الأساس اللاهوتي الأوسع للمجموعة. وتستأنف الآيتان 8 و9 الحث السابق بأكمله وتبدأ الآن تعليق بولس على الآية 6ب

وبالطبع، فإنهم يتصلون مباشرة بالرقم 7 ج. وهذا أمر مثير للاهتمام للغاية. قال: إن الله على استعداد للعطاء

إن الله يجعل كل نعمة وفيرة. عندما تنظر إلى هذا المقطع، ترى أن الله، باعتباره مصدر كل نعمة، هو الأساس والمثال لأهل كورنثوس في كرمهم. فبكرمهم، يستطيع الله أن يجعل كل نعمة وفيرة نحوك.

هذا ما يقوله. قادر على أن يصنع كل شيء نعمة. والكلمة الأساسية هنا، مرة أخرى، هي النعمة.

إن النعمة هي المفهوم المحفز الذي يقوم عليه تناول بولس الكامل لجمع التبرعات. كما ترى، فإن النعمة تمتد لتشمل الفوائد الروحية والمادية. وربما لا يتعلق غزارة النعمة بالسداد، بل ببساطة الحصاد أو المكافأة الجوهرية.

إن نتيجة كرم أهل كورنثوس في سياق نعمة الله هي أنهم في كل شيء، وفي كل الأوقات، سيكون لديهم كل ما يحتاجون إليه حتى يتمكنوا من إعالة الآخرين. لهذا السبب يقول إن الله قادر على أن يجعل كل نعمة فيضاً تجاهك. الكفاية.

يستطيع الله أن يجعل كل شيء كافياً لك حتى تزدهر في كل عمل صالح. ترى، بولس لا يفكر في الأعمال الصالحة بشكل عام هنا، بل في العمل المستمر للعطاء السخي. اسمعوا، أيها المعطاءون البشوشون، ليس فقط لديهم النعمة للتصرف بالقليل، بل إنهم أيضاً مُنحوا موارد إلهية أكثر ليعطوا بها الآخرين.

يقول بولس في الواقع إن نعمة الله ستوفر كل ما يحتاجه أهل كورنثوس روحياً ومادياً حتى يتمكنوا من الاستمرار في السخاء في مباركة الآخرين. إن نعمة الله هي نعمة العطاء. وكما قال أحدهم، هناك كلمتان للعطاء.

إن العطاء نعمتان، إحداهما العطاء، والأخرى المغفرة، العطاء والمغفرة.

كلاهما أعطى. والنعمتان في الحياة المسيحية هما العطاء والغفران. ونعمة الله هي نعمة العطاء.

ثم يعود بولس إلى الاستعارة الزراعية للبذر التي قدمها بالفعل في الآية 6 لتوضيح وجهة نظره باقتباس من الكتاب المقدس. وكما هو مكتوب، فإن هذا يقدم اقتباسه من المزمور 112، الآية 9. أولئك الذين يخدمون الرب، أولئك الذين يخدمون الرب يبذرون ثرواتهم كما ينثر المزارع البذور بإعطائها للفقراء. كما ترى، يصف المزمور من يخاف الرب، من يسعد بالرب، ويزدهر، وهو لطيف ورحيم وبار، وعادل ومستقر، ويعطي بسخاء للفقراء.

إن مثل هؤلاء الأشخاص يُكْرَمُونَ ويُذَكَّرُونَ، وبرهم يدوم إلى الأبد. أعني أن بولس يقتبس هنا المزمور 112.

هنا، فإن البر الذي يدوم إلى الأبد لا يتعلق فقط بشخصية الله الأمانة بل بشخصية المعطي البشري. والبر هنا لا يتحدث عن شخصية الله، بل إن بر المعطي البشري يستمر. كما ترى، فإن البر هنا يشير على الأرجح إلى الشخصية الأخلاقية لعطائي كورنثوس.

إن برهم يتجلى أو يتجلى في كرمهم. إنه دليل على كرمهم. أعني أن الله هو مصدر كل نعمة.

إنه الأساس والمثال لأهل كورنثوس في كرمهم. ثم يعبر بولس عن إيمانه بأن الله سيوفر نعمته بكثرة لأهل كورنثوس حتى يتسنى لهم من خلال رضاهم أن يتجاوزوا ذواتهم ويقوموا بكل عمل صالح. إن الله يجعل نعمته وفيرة تجاه المعطاءين بما يتجاوز مجرد تجديد الموارد.

المبدأ العام الذي استشهد به بولس هو أنه كلما أعطينا أكثر، كلما حصلنا على المزيد من الله. كما تعلمون، في العالم الذي نعيش فيه هو عالم الحصول على كل ما تستطيعه ويمكنك الحصول على كل ما تحصل عليه. تحصل على كل ما تستطيع ويمكنك الحصول على كل ما تحصل عليه.

لكن بولس يقول لا، ليس بهذه الطريقة. نحن محظوظون لأننا ننال البركة. هذا هو مبدأ بولس

نحن مباركون لأننا نتمتع بالبركة، وليس لأننا نحتفظ بها لأنفسنا، بل لأننا نحصل على كل ما نستطيع ونحتفظ بكل ما نحصل عليه. لا، هذه ليست الطريقة التي ينبغي أن تكون عليها الحياة المسيحية. يجب أن ندرك ما لم يقله بولس

لا يلمح بولس أو يقترح أن الثروة أو الدخل الزائد هو علامة على موافقة الله أو بركاته، على الرغم من أن هذه الفكرة كانت شائعة بين معاصري بولس من اليهود. ولا يشيد بولس بالعطاء في حد ذاته. ما هو على المحك هنا هو أسلوب حياة الكرم، أسلوب حياة النعمة

هذا ما يثني عليه بولس. ثم ننتقل من هناك إلى الآيات 12 إلى 15، حيث يعرب بولس عن شكره. لأن أداء هذه الخدمة لا يسد احتياجات القديسين فحسب، بل يفيض أيضًا بشكر كثير لله

من خلال اختبار هذه الخدمة، تمجد الله بطاعتك لاعتراك بإنجيل المسيح وبسخاء مشاركتك معهم ومع كل الآخرين. بينما هم يتوقون إليك ويصلون من أجلك بسبب نعمة الله الفائقة التي أعطاك إياها، إذن فالشكر لله على عطيته التي لا توصف. ترى، ينهي بولس نداءه بالإشارة إلى فوائد القرايين التي تتجاوز دعم احتياجات القديسين

لا شك أن بولس كان يفكر في الشكر الذي ستقدمه كنيسة أورشليم. فعندما نلبي احتياجات شعب الله، فإن هذا يجلب الشكر. أما الغرض الثاني، وهو الغرض الذي يفيض في العديد من تعبيرات الشكر لله، فهو الهدف اللاهوتي لبولس

ومن المثير للاهتمام أنه يسمى تقديم خدمة هذه الخدمة خدمة هذه الخدمة. أعني، تذكر أننا قلنا قبل لحظات أن بولس يسمى تقديم الخدمة ليتورجيات، والتي تشتق منها كلمة ليتورجيا. هذا ما يقوله هنا

إن هذه الخدمة التي تقوم بها، أي العطاء، هي فعل عبادة. إنها فعل خدمة. كما ترى، فقد استخدم بولس بالفعل مصطلح "خدمة" من قبل فيما يتصل بالعطاء، مع كلمة "دياكونيا" التي تعني الخدمة

لقد استخدمها بالفعل في الإصحاح الثامن، الآية 4. ولكن هنا، تظهر كلمة "ليتورجيا" في رسالة بولس هنا فقط وفي فيلبي 2: 17 و 30. وهي تحمل معنى الخدمة، ومعنى الخدمة، وأن العطاء جزء من خدمتنا. ومن المثير للاهتمام أنه يمكنك أن تأخذ كلمة "خدمة" هذه بطرق مختلفة، على الأقل في ثلاثة معانٍ

تعني الخدمة العامة التي يؤديها المجتمع في الاعتبار، أو قد تعني خدمة كهنوتية أو مقدسة. وقد تعني الخدمة، هي مصدر كلمتنا الإنجليزية المنسقة، minister، liturgos، الكلمة اليونانية، Minister بمعنى عام. كلمة liturgy، والتي كررتها مرارًا وتكرارًا

إذن، فإن المصطلح مركب من كلمتين: الناس يعملون. وفي العهد الجديد، لا يعتبر أولئك الذين يؤدون مثل هذه الخدمة مجرد موظفين مدنيين، بل هم قادة يتمتعون بمكانة مرموقة. ويتحدث العهد الجديد عن الخدمة

،الآيات 13 إلى 14، الآيات 13 إلى 14. هنا، نقرأ الآيتين 13 إلى 14؛ بسبب الدليل الذي قدمته هذه الخدمة سوف يمجّدون الله على طاعتكم لجمعكم لإنجيل المسيح وعلى سخاء مساهمتكم لهم وللجميع، بينما هم أيضًا بالصلاة من أجلكم، يتوقّون إليكم بسبب نعمة الله الفائقة فيكم. أعني أن بولس يستخدم العديد من المصطلحات المحملة هنا في الآيتين 13 إلى 14

إنه يستخدم كلمة العطاء والإخلاص والزمالة والنعمة. إنها تجمع العديد من المصطلحات معًا في هاتين الآيتين. أعني أن بولس ينقل فكرته المركزية في الآية 13

هناك، الحديث عن الناس سوف يمجّد الله. إذن، أعني، أعني، أهل كورنثوس سوف يمجّدون الله عندما يرون ما قد أعطي. قال إن الدليل الأول هو الطاعة التي تصاحب اعتراف أهل كورنثوس بإنجيل المسيح

أعني أن أهل كورنثوس سيكونون سعداء جدًا بسبب ما فعله أهل أورشليم، بل ستكون كنيسة أورشليم سعيدة جدًا بسبب ما فعله أهل كورنثوس. إن إكمال جمع التبرعات سيُظهر أنهم اجتازوا الاختبار، وسيؤدي قبول مسيحيي أورشليم لهم إلى تمجيد الله لنشر الإنجيل. إن قبول جمع التبرعات سيشير إلى الشركة مع كل اليهود الذين قبلوا المسيح

ويضيف بولس أن مسيحيي أورشليم سيعبرون في صلواتهم عن شوقهم إليهم كمسيحيين من غير اليهود. ويختتم القسم بتعبير عن الامتنان لله. الشكر لله على عطيته التي لا توصف

أعني أن بولس يتحدث عن الاعتراف المتبادل، والاعتراف المتبادل، والمحبة بين المسيحيين غير اليهود والمؤمنين في أورشليم. كما ترى، فإنه يتوقع من مسيحيي أورشليم أن يتذكروا أهل كورنثوس في صلواتهم. وعندما يفعلون ذلك، فإن قلوبهم ستتوجه إلى أهل كورنثوس

إن قلوبهم ستتجه نحو أهل كورنثوس. وسوف يصلون من أجلهم. وسوف يتوق قديسو يهودا الذين سيتلقون التبرعات إلى المتبرعين غير اليهود

وهذا يعني أن هذا من شأنه أن يُظهر تضامن المؤمنين، بين المسيحيين اليهود والأمميين، وأن يساهم في توحيد الكنيسة حيث يرون أنفسهم واحدًا. وكما ذكرنا سابقًا، في رومية 15: 26 إلى 27، يقدم بولس تفسيراً آخر لفهمه لجمع التبرعات. لقد كان هذا شيئاً ساهمت به كنائس مقدونيا وأخائية كإظهار للتضامن أو لفئة تضامن مع بعضها البعض ومع الفقراء بين القديسين في أورشليم

لذا، من خلال الإشارة إلى العطية باعتبارها كوينونيا، يؤكد بولس أنها ليست عملاً من أعمال المحبة. بل هي بالأحرى تعبير عن القواسم المشتركة بين الكنائس المعنية، سواء كانت عطاءً أو تلقياً. أولئك الذين يعطون وأولئك الذين يتلقون

إنها تعبير عن التضامن. سوف يصلون لبعضهم البعض. وكما ترى، كان بولس واثقًا جدًا من أن التقدمة ستلقى استقبالا إيجابيًا، لأنه، كما قال، بسبب نعمة الله الفائقة التي أعطيت لأهل كورنثوس

نعم، إن المسافة بين أورشليم وكورنثوس طويلة، كما نعلم. لكن بولس مقتنع بأن الصلاة والشفاعة يمكنهما سد الفجوة وتجاوز المسافة. ورغم كل هذا، لا يزال بولس ينوي تشجيع أهل كورنثوس على إكمال جمع التبرعات

كيف ينهي بولس الحديث كله عن العطاء؟ ينهي المناقشة بصرخة طقسية وصلاة. الحمد لله على عطيته التي لا توصف. هل تعرفون ماذا يعني؟ هذا ما يقصده

فلنشكر الله جميعًا. وهنا استخدام آخر للكلمة الموضوعية التي تشير إلى النعمة. ولكن ما هي طبيعة عطية الله، التي هي دوريان؟ هل هي نعمة الله العاملة في جمع العطايا، كما قد يوحي السياق؟ هل هي عمل الله الفدائي بأكمله؟ أم أنها ببساطة عطية الله لنفسه في شخص ابنه؟ نعم، من المحتمل وبالتأكيد أن الخيار الأخير ممكن.

العطية، عطية الله لنفسه في شخص ابنه. الحمد لله على عطيته التي لا توصف. تعلمون أن صفة "لا توصف" لا توجد إلا هنا في العهد الجديد، مما يعني بالتأكيد أن ما فعله الله لنا في المسيح هو الدافع الأعظم لندائه الطويل، لنداء بولس الطويل إلى أهل كورنثوس.

أيًا كان ما قصده بولس على وجه التحديد، فإننا نعلم أن أهل كورنثوس تحركوا بفعل خطاب بولس العاطفي. وقد نجحت دعوته العظيمة لأنه بعد بضعة أشهر كتب من كورنثوس. استمعوا إلى ما كتبه من كورنثوس.

في رومية 15: 26، قال إن مقدونية وأخائية كانتا مسورتين بتقديم تبرعات للفقراء بين القديسين في أورشليم. فهل نجح بولس إذن؟ بالتأكيد، نعم. دعونا نلخص الأمر.

ماذا نتعلم من رسالة كورنثوس الثانية 9: 6 إلى 15؟ هناك ثلاثة أمور مهمة يجب أن ننتبه إليها. أولاً، يجب أن نعطي بالروح الصحيحة والروح الصحيحة والموقف الصحيح. هذا مهم جدًا لأنه عندما نعطي بالموقف الصحيح والروح الصحيحة، فإننا نزرع، وهذا يضمن الحصاد.

مرة أخرى، ثانيًا، نتعلم أن الله على استعداد لمنح كل ما يحتاجه الإنسان داخليًا وخارجيًا من أجل المشاركة المحبة مع الآخرين. وكلما شاركنا أكثر، كلما لبى الله احتياجاتنا. وأخيرًا، فإن ما يُمنح لا يلبي الاحتياجات المادية فقط.

إن الأمر أكثر من ذلك. فقد يكون له دلالات روحية مثيرة مع بركات تحيط بنا من كل جانب، وقد نتمكن جميعًا معًا من الصراخ: الحمد لله على عطيته التي لا توصف.

هذا هو الدكتور أيو أديويا في تعليمه عن رسالة كورنثوس الثانية. هذه هي الجلسة العاشرة، رسالة كورنثوس الثانية 9، المزيد عن العطاء.